إعداد: ليلى الشافعي Lailaelshafie@hotmail.com

فتاوى

د.عجيل النشمي

العدسات اللاصقة

هل يجوز استخدام العدسات الطبية في نهار رمضان، حيث لدي ضعف بالنظر، فهل استخدامها يعتبر من المفطرات؟

● لا بأس باستخدامها ما لم يكن وضعها يشتمل على مواد سائلة تنزل من العين إلى الحلق فتبلعها، فتفطر في هذه الحالة فقط.

الوليمة

إذا كان المسلم صائما صوم نفل كيوم الاثنين، ثم دعي إلى وليمة فإذا أفطر هل يقضي هذا اليوم أم لا؟

● من دعي إلى وليمة وهو صائم نفلا فله أن يفطر وهو الأفضل، فإذا أفطر، فذهب الحنفية والمالكية إلى وجوب قضائه في يوم آخر، لأن الشروع في العبادة يقتضي ويستلزم إتمامها لقوله تعالى (ولا تبطلوا أعمالكم ـ سورة محمد33) فإذا جاز إبطالها من أجل إجابة الدعوة، فينبغي إعادتها وقضاؤها ليكون العمل تاما.

واستدلوا بحديث عائشة رضي الله عنها قالت: (كنا أنا وحفصة صائمتين، فعرض لنا طعام اشتهيناه فأكلنا منه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدرتني إليه حفصة وكانت ابن أبيها فقالت يا رسول الله إنا كنا صائمتين فعرض لنا طعام اشتهيناه فأكلنا منه، قال: اقضيا يوما آخر مكانه) (الترمذي 103/3).

وذهب الشافعية والحنابلة إلى عدم وجوب قضاء هذا اليوم، واستدلوا بحديث عائشة رضي الله عنها قالت: (يا رسول الله أهدي إلينا حيس تمر مخلوط بسمن وأقط فقال: أرينه فلقد أصبحت صائما، فأتى هو وأصحابه فلما وضع الطعام قال رجل من القوم: إني صائم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاك أخوك وتكلف لكم ثم قال له: أفطره وصم مكانه يوما إن شئت) (البيهقي 279/4 وحسن ابن حجر إسناده في الفتح 260/4) ولعل ما ذهب إليه الشافعية والحنابلة أقوى دليلا خاصة أن القضاء صفة للمقضي، فالصوم الواجب قضاؤه واجب تبعا لأصله، والصوم المندوب قضاؤه مندوب تبعا لأصله وليس بواجب.

فدية مع القضاء أو بدونه

كيف نفرق بين إخراج فدية للمريض في رمضان، وإخراج فدية مع القضاء؟

● بالنسبة لما يجب على المريض يختلف حسب مرضه فإن كان مرضه مزمنا، بحيث لا يرجى شفاء المريض منه فهذا يجب عليه الفدية فقط وفي حكمه الرجل الكبير الذي لا يطيق الصوم والمرأة الحامل أو المرضع إذا لم تستطع القضاء. وأما إن كان المرض مما يرجى الشفاء منه، وهو المرض العارض فإن الواجب قضاء الأيام التي أفطرها، وفي حكم هذا المسافر فإن له أن يفطر ثم يقضي ما أفطره من أيام، والحامل والمرضع إذا خافتا على أنفسهما وعلى الولد والحمل جميعا أو على أنفسهما أو على الولد فقط فيجب على الحامل والمرضع القضاء فقط أخذا بمذهب الحنفية وهذا ما نرجحه. وعند الشافعية والحنابلة كالحنفية ما لم يكن الخوف على الولد فقط فعليهما القضاء والفدية وأوجب المالكية الفدية مع القضاء على المرأة المرضعة في كل الأحوال، والحائض والنفساء كذلك وكل من فسد صومه بغير الجماع. ويضاف لهذا أصناف أو حالات يجب فيها القضاء والكفارة وهما صنفان: من جامع زوجته في نهار رمضان عامدا، ومن تعمد الفطر لغير عذر شرعي.

المجاهرة بالإفطار

ما حكم من يفطر في رمضان، ويجاهر أمام الناس بفطره، وهل يصح أن يعاقب؟

● يحرم على المسلم الفطر دون سبب من مرض أو سفر أو كبر سن أو حمل ونحو ذلك، فإن أفطر دون سبب فتجب عليه كفارة مع قضاء الأيام التي افطرها، وبعض الفقهاء لا يوجب غير القضاء، ومن قال ان عليه كفارة فهي عتق رقبة، فإن لم يجد فصيام شهرين متتابعين، فإن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا.

وإذا أفطر المسلم فعليه أن يستتر، ولا يجوز له أن يجاهر بالفطر ومن جاهر بالفطر في نهار رمضان، قاصدا او مستهزئا فيخشى أن يكفر بذلك، لأنه يستهزئ بركن من أركان الإسلام، ويجب على ولي الأمر منع المجاهر بالفطر، ويستحق عقوبة تعزيرية من القاضي والعقوبة التعزيزية أي عقوبة يقدرها القاضي، وينبغي أن يكون هناك نص على حكم من أفطر في نهار رمضان بغير عذر وجاهر بالأكل أو الشرب أمام الناس.

ومن كان معذورا ينبغي ألا يأكل أو يشرب أمام الناس لئلا يظن به السوء. وكذلك ينبغي لغير المسلم ان يمتنع عن المجاهرة بالأكل أو الشرب في نهار رمضان، حفاظا على شعور المسلمين.

ولا شك أن من يفطر من المسلمين دون عذر في حاجة إلى التوجيه والتذكير، بأنه يعطل ركنا من أركان الإسلام، ويبين له فوائد الصيام النفسية والصحية، وانه يجب أن يكون قدوة لابنائه أو اصدقائه، وأن الصوم جنة أي وقاية من المنكرات والمعاصي، وينبغي ان يبين له أن هذا الشهر له حرمة، ولا يجوز للمسلم أن ينتهك حرمة هذا الشهر، وان الله تعالى قد جعل الصوم وأجره عنده، وهو أجر عظيم كما ورد في الحديث القدسي: الصوم لي وأنا أجزي به.

النظر والفكر

شاب صائم كان يفكر فنزل منه مذي فهل يبطل صومه؟

● إذا نزل المذي أو المني بسبب الفكر أو نظر الزوج مثلا لزوجته فإن الصوم لا يبطل عند الحنفية والشافعية. وفرق المالكية والحنابلة بين النظر المستديم فإنه مفسد عند المالكية غير مفسد عن الحانبلة.

ونرى مذهب الحنفية والشافعية في الفكر فإنه لا يفسد الصوم، لأن مما يصعب التخلص أو التحرز منه، وأما النظر فإنه يفسد الصوم مطلقا استدام ـ كما قال المالكية والحنابلة ـ أو لم يستدم لأنه مما يمكن التحرز منه.

الإسلام لديه الدواء الناجع والعلاج المفيد

العويد: بعدنا عن الدين وعدم تطبيقنا لشرع الله سبب ما نحن فيه من أمراض اجتماعية وأزمات.. واللجوء إلى الله ملاذ الطائعين

د.محمد رشيد العويد

إذا كان الصوم يضع الإنسانية كلها في حالة نفسية واحدة، يعلم الرحمة ويدعو اليها فيشبع فيها بهذا الجوع الاطمئنان والمساواة، كما ان الصوم يعلم النظام في التزام الصائمين جميعا بمواعيد محددة سواء عند إفطارهم أو عند إمساكهم عن الطعام، فما أحرى بالأمة الإسلامية ان تتخذ من رمضان هاديا، ومن الصوم مرشدا لتوحيد الكلمة وانتظام الصف حول ما يحتويه الصوم من معاني ومن صيدلية كاملة لعلاج الأمراض يحدثنا المستشار الأسري د.محمد رشيد العويد:

الحب في الإسلام

يقول الخبير الأسري ومدير تحرير مجلة النور محمد رشيد العويد: الإسلام دين عظيم جاء من أجل إصلاح الدنيا، وهو دين صالح لكل زمان ومكان، وهو الدين الذي ارتضاه الله سبحانه وتعالى لنا، وهناك كلمة قالها أحد المفكرين المحبين للإسلام ضرب بها مثلا على عظمة هذا الدين، قال: من يوم ان تخلى الناس عن هذا الدين ازداد أعداؤهم وضاقت نفوسهم، وكثرت الأمراض الاجتماعية والأوبئة فيهم، وانعدمت الثقة بينهم، لا يمكن ان توجد ثقة بين الأخ وأخيه والجار وجاره وان يولد الحب إلا في ظل الإسلام الذي ارتضاه الله تبارك وتعالى لنا، إذا جاءتنا سيارة نجد معها كتيبا صغيرا يبين لنا ما يصلح هذه السيارة وما يضرها، قوة الماكينة وقوة التشغيل، أي جهاز تصنعه شركة في الدنيا يحمل هذا الكتيب، والله عز وجد حينما اخرجنا الى هذه الدنيا والمصنع الإلهي لا تتشابه فيه الصنعة وانما الله عز وجل خلق هذه الملايين دون ان تتشابه في الشكل أو الطبع أو الأحوال النفسية، اخرجنا الى الدنيا وأعطانا هذا الكتاب الذي يحتوي على كل ما ينفعنا، ويحذرنا فيه من كل ما يضرنا، هذا الكتاب هو القرآن الكريم، الكتاب الذي أنزله الله على نبينا، وهو يتضمن سعادتنا وعلاج أمراضنا وتزكية نفوسنا، ولما أعرض الناس عن هذا الكتاب تخبطوا وضلوا ضلالا كبيرا.

مراقبة المؤمن لله

وأضاف العويد إن السارق يسرق والزاني يزني والمرتشي يتقاضى الرشوة، وهو يفهم تماما انه لا يسيء ولا يظلم مادام بتحايل على نصوص القوانين الوضعية ولكن إذا كانت شريعة الله هي التي تحكم الناس فإن السارق إذا سرق والزاني إذا زنى، يشعر بتأنيب شديد، وسرعان ما يعود الى صوابه، ذلك انه يشعر بأن الله في أعماقه يشده ويمنعه، وانه إذا تجاوز حدوده فإن الله رقيب عليه، إن السارق يسرق في حضور القانون، ولكن إذا كانت الشريعة الإسلامية هي المطبقة، فإن السارق لا يمكن ان يتجرأ على السرقة، لأنه يشعر بأنه يتعدى على حدود الله (ألم تر ان الله يعلم ما في السموات وما في الأرض، ما يكون من نجوى ثلاثة إلا وهو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم).

صيدلية الإسلام

وأكد العويد ان صيدلية الإسلام مازالت تعطي وتصف الدواء الناجع والعلاج المفيد، وسنة رسول الله يحفظها العلماء، وهي مصونة في أمهات الكتب، وقال: والحمدلله نحن نمتلك هذين النورين: الكتاب والسنة «تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما، كتاب الله وسنة نبيه» وإذا كانت امراض المجتمع قد كثرت، وإذا كانت النفوس ضاقت، فإن هذا يحتم علينا ان نصلح ذوات أنفسنا لنصبح قنوات سليمة قويمة، تجرى فيها قوانين الإسلام، ولن نكون كذلك إلا اذا طبقت شريعة الله في مجتمعنا، وسيرفع الله شأننا ويعلي ذكرنا، وسنجد ان مشاكلنا كلها قد حلت، اننا في حاجة ماسة الى النجاة وعلينا ان نهيئ أنفسنا لنصبح أهلا لأن يطبق فينا شرع الله تبارك وتعالى.

التسامح

وأضاف العويد: لابد للمسلم في صومه أن يكون حليما كريما عفيفا متسامحا حتى يصوم صوما مقبولا، فشهر رمضان شهر مبارك، عظيم الخير يغفر الله فيه لأهل الإسلام ويضاعف فيه الحسنات ويعلي لهم الدرجات، وإن هذه المزايا انما هي لأهل الاستقامة على دين الله، أما الذين يحرصون على اشاعة العيوب وينتقصون المسلمين ويعملون أعمالا من شأنها صرف الناس عن الطاعات وربما إيقاعهم في الزلات فهؤلاء عليهم ان يعدلوا سلوكهم والا فرمضان شر عليهم ولن يزدادوا به إلا بعدا عن الله عز وجل، فعلى كل مسلم ومسلمة ان يبدأ شهره بالعفو عمن أساء له ليكون من المحسنين.

موسم للطاعات

وبين العويد أن من أسباب دخول الجنة سلامة القلب فقد ذكر عن صحابي جليل انه كان يبيت ويصبح وليس في قلبه غل لأحد فقال رسول الله ﷺ: «من أراد ان ينظر الى رجل من أهل الجنة فلينظر الى هذا الرجل» فإذا حدث خلاف بين المسلم وأخيه المسلم فلا ينبغي ان يبيت ليلة وفي قلبه حقد أو غل له وعليه ان يسارع ما استطاع الى تصفية هذا الخلاف، ومواسم الطاعات في هذه الأيام المباركة تحتاج الى مجاهدة النفس وتصفية الضمير حتى إن كان هناك من يتطاول علينا أو يجهل أو يخطئ في حقوقنا، فالصفح مطلوب في مثل هذه الأحوال، يقول الله عز وجل (ومن عفا وأصلح فأجره على الله).

وأشار العويد الى حديث الرسول ﷺ: «الصيام جنة فلا يرفث ولا يجهل وان امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل اني صائم مرتين والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك فيترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلي، الصيام لي، وأنا أجزي به والحسنة بعشرة أمثالها» واشار الى ان الحديث أوله نبوي وآخره قدسي وأوله يبين عظيم قدر الصوم وانه جنة اي وقاية لصاحبه من الوقوع في المعاصي، أما الغضب والسب والشتم فهذه أمور لا تليق بالمسلم في أي وقت فضلا عن شهر رمضان، لأن أخلاق الإسلام منها كظم الغيظ والعفو عن الناس ولا يليق بالمسلم ان يكون غضوبا أو صخابا، وهذا لا يليق به في اي وقت فما بالكم بالشهر الكريم الذي فرض الله صيامه وسن ﷺ قيامه فمن باب أولى ان يتحلى المسلم بمكارم الأخلاق في الشهر الكريم.

غبقة رمضان
تتنافس فيها الدواوين

اعتاد أهالي الكويت في السهرات الرمضانية السابق خاصة في الدواوين التي تستمر باستقبال روادها الى ساعات متأخرة قبل السحور ومن خلال تلك الأجواء الشاعرية الرمضانية، ان تتنافس بعض الدواوين في تقديم أطباق خاصة من الطعام تعرف بـ «الغبقة» وتختلف بالشكل والنوع ما يتم تقديمه في الوقت الحاضر، ففي الماضي كانت تقدم أطباق خفيفة من الأكل مثل «الفول المطبوخ» (الباجيلا)، والحمص (النخي)، و«المحلبية» بالاضافة الى تشكيلة متنوعة من الحلويات الشعبية الكويتية، وأهم ما يميز تلك الأصناف نكهتها ومذاقها الطيب ورائحتها الزكية، فكان يدخل في صناعتها الهيل والدارسين والزعفران وهي مجموعة بهارات حلوة المذاق وتستورد من الهند.

في الماضي كانت «الغبقة» تقدم بوقت لا يزيد عن الساعة العاشرة مساء، أما في الوقت الحاضر فتقدم في ساعة متأخرة قبل السحور بقليل، كما اختلفت في الشكل والمضمون لاحتوائها على أصناف من الأكلات الدسمة وأصبحت الحلويات التي هي في الماضي أساس «الغبقة» هامشية.

كما كانت تقدم في الماضي بعض المشروبات، فإذا حل شهر رمضان بالصيف يقدم شراب اللوز الذي يعرف بـ «شربت البيذان» بالاضافة الى الشاي والقهوة، اما اذا جاء شهر رمضان في الشتاء فانه يقدم الشاي بالحليب وشاي اللومي والدارسين والزعتر وأيضا «القهوة الحلوة» وهي عبارة عن الزعفران المغلي بقليل من السكر.

المهتدون

أمينة: خاصمت أبي حين أسلم والآن نادمة

امينة

هذه قصة امرأة أنار الله طريقها بعد أبويها واهتديت لنور ربها، وهي تحكي عن نفسها وطريقة إسلامها تقول: أنا اميليا بليك (امينة) فلبينية الجنسية أنار الله طريقي لهداية الاسلام عن طريق قراءة كتيبات من لجنة التعريف بالإسلام، ثم تواصل حديثها فتقول: كان ابي في الفلبين يدين بالديانة المسيحية وكان ملتزما بها، فأصبح من المنصرين في بلادنا، فقسيسا، يعلم الناس الديانة النصرانية يقودهم ويؤمهم لعبادة اصنامهم داخل الكنائس، وبلدتنا بلدة «كوتاباتو» يختلط فيها المسلمون بالنصارى، فنجد ما عندهم من الأخلاق والفضائل الكريمة، وما نرى منهم من المعاملات الطيبة، بدأ ابي يتصل بهم ويكوّن علاقة بينه وبينهم لعله يقنعهم بالمسيحية، فصار هناك حوار ونقاش بينه وبين المسلمين مرات بعد مرات، وكل فريق يحاول إقناع الآخر ليدخل في دينه الى ان قدر الله تعالى أن يشرح الله صدر ابي حتى دخل الاسلام وأشهر اسلامه امام جمهور من الناس.

موقف عجيب بين جمهوره وأقربائه وكل من يتبعه إلا أن الله تعالى يقول: (إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء...) فتبعه بعض من أصدقائه وأشهروا إسلامهم كما فعل ابي، إلا انني لأول مرة رأيت ابي بعد إسلامه وعارضته وناقشته وخاصمته، حتى قلت له كلمات سيئة تسيئه ويكرهها فكلما رأيته يصلي أستهز به وأعزره، وافتح له الراديو (الموسيقا) بصوت عال. ثم بدأ ابي يحدثنا عن الاسلام والصلاة فتسمعه امي واخواتي غير انني اكرهه واشعر بالضيق حينما اسمعه، ففكرت في الابتعاد عنهم بمكان لا يروننني ولا اراهم مسلمين وهم يصلون وقد اقتنعت امي وأخواتي بالإسلام فأسلمن وأقمن مشاعر الاسلام.

فبدأت افكر في مكان اسافر إليه بعيدا عنهم بعد ان دخلوا الاسلام، فقدر الله لي ان آتي هنا الكويت كعاملة في البيت راضية بهذه المهنة مهما كانت صعبة، فبدأت اكتب خطابا موجها الى ابي وامي وجميع اخواتي استكرههم واستنكر عليهم وأسبهم لدخولهم في الاسلام، وقلت لهم كلمات اساءتهم إلا ان ابي يرد علي بشرح الاسلام والمقارنة بينه وبين المسيحية ولكن دون جدوى ودون ان أتأثر بشيء. وعندما أكملت عاما في هذا البلد الطيب بدأت أقرأ كتيبات اسلامية اعطاني اياها كفيلي فشرح الله صدري واصررت على ان اسلم من تلقاء نفسي باعتبار انه مازالت في ذهني مقولة ابي: ان الدخول في الاسلام بأسهل ما يكون، ففي هلال رمضان قبل الماضي اعددت نفسي واغتسلت ثم لبست لباسا نظيفا فنطقت الشهادتين (أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله، ثم صليت كما رأيت كفيلتي تصلي، فقالت لي: ماذا فعلت؟ فقلت لها: ماما أسلمت وآمنت بالله وبمحمد رسول الله) واريد ان اصوم في رمضان، والحمد لله قد انهيت الصوم شهرا بكامله ثم ذهبت مع كفيلتي الى لجنة التعريف بالاسلام لدراسة بعض المبادئ والأحكام في الاسلام فدخلت الفصل مباشرة في مقرر مبادئ الاسلام من دون ان تسجل اسمي في سجل المهتديات الجدد.

فسألتني مدرستي عن حالتي وكانت تتلطف الي وتمازحني احيانا، ثم اكتشفت انني غير مسجلة عندها، فسجلت اسمي في سجل المهتديات الجدد، وفتحت لي الملف الخاص بي في اللجنة لمتابعتي، ثم انهيت دراسة مبادئ الاسلام إلا ان بعد مكاننا ومنطقتنا (الفنطاس) عن لجنة التعريف بالاسلام يصعب علي استمرار الذهاب إلى اللجنة ويصعب كذلك على كفيلتي ان تستمر في توصيلي للجنة كلما احتجت ذلك.

ومع الرغبة الشديدة في أن يزيد علمي ومعرفتي بالإسلام ومبادئه وانقطاع دراستي لصعوبة الوصول الى اللجنة لبعد مكاننا، احمد الله ان مدرستي ام سلام مازالت تتصل بي تلفونيا وتتابعني في اموري وتزيدني بالاسلام علما ومعرفة.